

الباب الأول

المقدمة

أ. التمهيد للمشكلة

من تعليم اللغات الأجنبية بما فيه تعليم اللغة العربية يتمكن من القيام بمختلف الطرق والأساليب، وكذلك بتعليم المفردات. المفردات هي من أهم مقومات اللغات التي يجب على متعلم اللغة أن يستوعبها للحصول على مهارة الاتصال بتلك اللغة (أيفيندي، ٢٠٠٥ : ٩٦)، بسبب المفردات من أهم مقومات في تعليم اللغات، فإذا كان استيعاب المفردات أكثر فمهارات اللغة أحسن. خزينة المفردات العربية الكافية تمكن لشخص أن يساعده في التواصل والكتابة بتلك اللغة. ولذلك، تعليم اللغة العربية هو التعليم اللغوي الذي لا بد أن يكون مدعماً بالمعرفة واستيعاب المفردات الوافية والمنتجة والفعلية.

وفي الحقيقة، كثير من التلاميذ يشعرون بالصعوبة في حفظ المفردات العربية بل من بعض التلاميذ يحفظون المفردات ولكن لوقت قصير فقط. الصعوبة في استيعاب المفردات عند التلاميذ بسبب صعوبة تذكر المفردات

الجديدة و التعليم الممل حتى يكون التعليم سلبيًا و غير ممتع. إذا كانت تلك الحالة مهمولة فتكون ميول التلاميذ الذين يعتبرون أنّ تعليم اللغة العربية صعب وهذا من إحدى العوامل العائقة في نجاح عملية التعليم، حتى تكون اللغة العربية منسيّة قليلا فقليلا وأخيرا، تكون تلك اللغة غير مطلوبة عند متعلمي اللغات الأجنبية، وبمناسبة تطوّر تعليم اللغات الأجنبية، خاصة اللغة العربية و مدرسي اللغة العربية يبحثون دائما عن متنوعة المنهجيات التعليمية التي تجذب انتباه التلاميذ وطبعا بالوسائل المناسبة والأغراض التعليمية.

زيادة المفردات للشخص عموما تعتبر جزءا هاما، سواء من عملية تعليم اللغة أو تطوير قدرة الشخص في اللغة المستوعبة. علّم التلميذ بالكلمات الجديدة في المدرسة غالبا كجزء من درس معين وكثير، من البالغين الذين يعتبرون تشكيل المفردات كنشاط مجذب ومثقف. ولذلك يحتاج إليها الوسائل المناسبة في استيعاب المفردات العربية لكي تمكن الحاجة أن تتحقق في تعليم مفردات اللغة العربية.

في عملية التعليم، سوى الطريقة هناك الوسيلة أيضا و لها دور مهم وكذلك في تعليم المفردات العربية. استخدام الوسيلة المناسبة تؤثر وتحدّد نجاح عملية التعليم وفشلها. اختيار الوسيلة المناسبة في عملية التعليم سيكون وسيلة ممكنة على وجود التفاعل الجيّد بين المدرّس والتلاميذ حتى يكون التعليم فعّالا وغير مملّ. نباهة المدرّس في تعيين الوسيلة المناسبة بموقف الصف وحالته ثمّ المادة الدراسية ترجى كونها مهيجّة إيجابية حتى يكون تعليم اللغة العربية غير صعوبة.

في تعليم المفردات العربية وسيلة هي إحدى العوامل المهمة المعينة في تسهيل عملية التعليم إما المتعلقة بفهم المادة و إما حفظها. وقال أرشد (٢٠١٠: ٢٦)، أن الوسيلة التعليمية تبين على استخدام الرسالة والخبر حتى تسهل وترقي عمليّة التعليم ونتيجته. وسوى المذكور، تنبغى جذبة الوسيلة التعليمية على أنفس التلاميذ حتى تكون دافعة على تعليمهم راقية وترجى نوعية تعليمهم متطورة. كما قال عبد الحامد (٢٠٠٨: ١٧٩-١٧٨)، أن الوسيلة التعليمية لا بد أن ترقى دافعية المتعلم وغير ذلك أن تهيج المتعلم في تذكر على ما درسه و تهيج على ما سيدرسه. في الأساس، كل ما كان في بيئة تعليم التلاميذ هو وسيلة. واستفاد المدرّس البيئة كوسيلة ممكنة في تسهيل إلقاء المادة المدرّسة في الصف.

أما في الحقيقة، أن المدرّس يميل إلى الكسل في اختيار واستعداد الوسيلة التي ستساعده في عملية التعليم. كثير من المدرّسين يستفيدون السبورة فحسب، حتى يكون التعليم متأثراً كما هو. فالعاقبة، يشعر التلاميذ بالملل عند التعليم حتى تكون نتيجتهم غير كامل. ومن الأسف، بعد عملية التعليم الطويل والممل لا تكون المفردات محفوظة و مفهومة عند التلاميذ. وهذه المشكلة تكون أساسا للباحثة لاستخدام وسيلة *Index Card Match* المركّزة على استيعاب المفردات العربية. و بهذه الوسيلة ترجى أن تكون عملية التعليم إيجابية وتجعل الحالة الجديدة في عملية التعليم حتى تنال الاغراض المرجوة كاملة.

ويكون هذا البحث على نطاق اللغة العربية، وخاصة على قدرة التلاميذ في استيعاب المفردات العربية التي كانت في ولاية التربوية مستوى التعليم في المدرسة

الثانوية (MTS). ولذلك انطلقا على ما سبق، كانت الكاتبة ترى مهما لإجراء البحث على هذه المسألة.

ب. صياغة المشكلة

بالنظر إلى التمهيد للمشكلة فالباحثة تركّز المشكلة كما يأتي:

١. كيف كان استيعاب التلاميذ على المفردات العربية قبل استخدام وسيلة

Index Card Match؟

٢. كيف كان استيعاب التلاميذ على المفردات العربية بعد استخدام وسيلة

Index Card Match؟

٣. هل هناك فعالية لوسيلة *Index Card Match* في استيعاب المفردات

العربية؟

ج. أهداف البحث و فوائده

١. أهداف البحث

وأما الأهداف من هذا البحث فكما يلي:

١. لمعرفة قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات العربية قبل استخدام وسيلة

.Index Card Match

٢. لمعرفة قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات العربية بعد استخدام وسيلة

.Index Card Match

٣. لمعرفة فعالية استخدام وسيلة *Index Card Match* في استيعاب

المفردات العربية للتلاميذ؟

٢. فوائد البحث

بوجود هذا البحث، ترحو الباحثة على وجود الحالة التعليمية الجديدة
الفعّالية والمفرحة حتى تكون النتيجة كاملة. وأما الفوائد من هذا البحث فكما
يلى:

١. للباحثة:

زيادة المعرفة في استخدام وسيلة *Index Card Match* مع تأثيرها في
تعليم المفردات العربية في تلاميذ المدرسة الثانوية سرنا مسكين قفو باندونج

٢. للمعلم:

يكون هذا البحث مرجعا للمدرس في تعيين الوسيلة المناسبة في عمليّة التعليم
حتى ترقى نوعيّة تعليم اللغة العربية.

٣. للتلاميذ:

إعطاء التأثير الإيجابي حتى يكون تعليم اللغة العربية مفرحا ومدفعا لهم
ليكونوا هامزين في تعليم اللغة العربية.

د. مسلمات البحث

وأما المسلمات المستعملة في هذا البحث فهي كمايلي:

1. قدرة التلاميذ في استيعاب المفردات مختلفة.
2. أكثر فعالية استخدام وسيلة *index card match* أكثر إشارا في استيعاب المفردات العربية.

هـ. فرضية البحث

انطلاقا من مسلمات البحث السابقة، أما فرضية البحث فكمايلي:
وجود التأثير الإيجابي من استخدام وسيلة *Index Card Match* في استيعاب
مفردات اللغة العربية.

إذا كانت تلك الفرضية متجربة في صحيحها فمكتوبة بالإحصائية كما

يلي:

Ho: $\chi^2_1 = \chi^2_2$ ، فالمعنى لا يوجد التأثير الإيجابي من استخدام وسيلة

Index Card Match في استيعاب مفردات اللغة العربية.

Ha: $\chi^2_1 \neq \chi^2_2$ ، فالمعنى وجود التأثير الإيجابي من استخدام وسيلة

Index Card Match في استيعاب مفردات اللغة العربية.

و. منهج البحث

المنهج الذي يستخدم في هذا البحث هو دراسة شبه تجريبية. كاد هذا نوع التجريبية تساوى بالتجريبية المحضية يعني هناك فرقتان اللتان أعطاهما الباحثة الاختبار القبلي حتى يعرف أحوال الأول، منهما غير انتخاب العينة غير عشوائية. كانت شبه تجريبية يكاد يساوى بالتجريبية المحضية. و كانت اختلافها في انتخاب العينة. ففي شبه تجريبية لا ينتخب العينة عشوائية لكن باستخدام الفرقة الموجودة.

والتصميم المستخدم في هذا البحث هو شبه تجريبية (*quasi experimental*)

nonequivalent control group design. هناك فرقتان يعني الصف التجريبي و الصف

الضبطي تعطيهما الباحثة الاختبار القبلي حتى تعرف الباحثة أحوال الأولى

منهما وكان انتخاب العينة غير عشوائية لكن باستخدام الصف الموجود. بعد

أن ينفذ الاختبار القبلي فتستخدم الباحثة وسيلة *index card match* على

الصف التجريبي في تعليم مفردات اللغة العربية. ولا تستخدم هذه الوسيلة على الصف الضبطي في عملية تعليمها. وكان هذا الاختبار البعدي يهدف إلى قياس فعالية استخدام وسيلة *index card match* في استيعاب مفردات اللغة العربية في الصف التجريبي بالقياس إلى فعالية منهج عرني في الصف الضبطي. لزيادة الإيضاح فتصوير هذا التصميم كما يلي:

الجدول ١.١

تصميم البحث

O ₂	X	O ₁
O ₄		O ₃

بيان الجدول:

O₁: الاختبار القبلي في الصف التجريبي

X1: استخدام وسيلة *index card match* على الصف التجريبي

O₂: الاختبار البعدي في الصف التجريبي

O₃: الاختبار القبلي في الصف الضبطي

O₄: الاختبار البعدي في الصف الضبطي

وأما المنهج الذي يستخدم في هذا البحث هو منهج كمي بطريقة

جمع البيانات كما يلي:

أ) الملاحظة

قبل إجراء هذا البحث، لاحظت الباحثة أولاً من مكان سوف يكون ملاحظة. هذه تقنيات جمع البيانات المستخدمة لالتقاط البيانات المحتاجة لاستكمال البيانات من المقابلات.

كان استخدام الملاحظة لابتغاء بيانات عن أحوال محيطية بالمدرسة مع عملية تعليم اللغة العربية فيها.

ب) اختبار

استخدام الاختبار لمعرفة قدرة التلاميذ على استيعاب مفردات اللغة العربية قبل وبعد تنفيذ التعليم في شكل الاختبار ما قبل وما بعد العلاج. الاختبارات المستخدمة في هذه الدراسة هو اختبار الاختيار من متعدد.

ج) الاستبيان

إعطاء الاستبيان على التلاميذ الذين يكونون عينة البحث للحصول على معلومات من المجيبين المتصلة بالإستجابة على استخدام الوسيلة *index card match* في استيعاب المفردات العربية. الاستبيان المستخدم هو استبيان مغلق.

د) دراسة الكتب

تطالع الباحثة كتب المراجع تأكيداً للمشكلة. تقام بطرق الحصول على المواد النظرية فيما تتعلق بالمسألة المبحوثة.

ز. موقع و مجتمع البحث و عينته

١. موقع

يكون البحث التجريبي في المدرسة الثانوية سيرنا مسكين قفوا باندونج تحت رعاية مؤسسة التربية الإسلامية من سيرنا مسكين في شارع كياي حاج واحد هاشم (قفوا). ويقع موقع البحث في المكان المزدحم لأن قريبة مع الشارع العام. ولذلك تختار الباحثة ذلك المكان ليكون موقع البحث بالإضافة إلى مكان استراتيجي ولتسهيل البحث لأن الباحثة هي من خريجي تلك المدرسة.

٢. مجتمع البحث

كانت مجتمع هذا البحث جميع التلاميذ المسجلين كتلميذ في المدرسة الثانوية سيرنا مسكين قفوا باندونج ، وهي الصف الثامن وهناك خمس فصول ويقدر أن يرى في الجدول الآتي.

الجدول ١.٢

جمعية البحث وانتشارها

رقم.	صف	عدد الطلاب
١	VIII A	٣١
٢	VIII B	٣١

٣	VIII C	٣٠
٤	VIII D	٣٠
٥	VIII E	٣١
عدد		١٥٣

٣. عينة البحث

كانت العينة في هذا البحث يأخذ من صفين وهي من صف الثامن (ج) وعدده ثلاثون شخصا للصف الضبطي وصف الثامن (د) للصف التجريبي.